

الطيور المهاجرة !

أ. عبدالله أحمد الصحفي



تهاجر الطيور في رحلة موسمية تقوم بها أسراب من الطيور قاطعين مسافات هائلة عبر الصحاري وقمم الجبال العالية والمحيطات لكي تصل إلى الأماكن التي تتوفر فيها أفضل سبل الحياة .
رحلة الطيور هنا التي سنتحدث عنها هي رحلة من نوع آخر إنها رحلة ابناءنا الطلاب من أهالي منطقتنا الحبيبة الذين حطوا رحالهم في مدارس تبعد عشرات الكيلومترات عن مدارسنا التي كانت توفر لهم أفضل سبل التعليم عندما كان يقودها إدارياً جنرالات التعليم على مستوى تعليم منطقة مكة المكرمة كالأستاذ عبدالقادر الصحفي رحمه الله والأستاذ عبدالرحيم الصحفي وبها مربيين أفاضل لا أظن أحد يستطيع أن تخونه الذاكرة في نسيانهم كالأساتذة الأفاضل مسعود الصعيدي ونافع الصحفي وعبد العظيم الصحفي ومحمد وارد البشري والأستاذان
عمران الصحفي وعبد الله الرباعي رحمهما الله .
عندما نتحدث مع أحد هؤلاء الطلاب المهاجرين أو من لم تسمح له الظروف إلا بالموثوث في هذه المدارس لا تستطيع أن تقاطعه من كثرة ما ي طرح من تساؤلات وانتقادات لإدارات المدارس ومعلميها ولن يلتفت لأي حديث ستنتطق به للدفاع عنهم .
طبعاً لا يمكنك أن تأخذ كل هذه الانتقادات على أنها هي وجهة النظر التي ستبني عليها التصور العام عن ما يحدث داخل أروقة هذه المدارس لكنها تعطيك انطباعاً أن هناك خلل ما لا بد من معالجته .
هنا لا نقلل من كفاءة زملائنا المعلمين القائمين الان عليها ولانملك ما يؤهلنا إلى ذلك فليس لهم منا إلا كل الحب والتقدير و الاحترام .
لكننا نحاول أن ننقل ونوضح لهم أن هناك بعض الأخطاء التي يجب أن يتعرفوا عليها أولاً ثم يتلافوها لاحقاً.
لذلك أتمنى من إدارات مدارسنا ومربيها الأفاضل ونحن في بداية العام الدراسي أن ينصتوا لأبنائنا ويستخدموا معهم للحظات قاعدة :
(إذن الفيل وفم البعوضة)
اتركوهم يتحدثون لكم بكل أريحيه واسمعوا منهم لعلكم تجدون بعض هذه الأخطاء وتسعون إلى معالجتها فطلابنا بحاجة إلى الاستماع لهم وتوجيههم أكثر بكثير مما تحويه الكتب من مواد دراسية .
أخيراً
التربية والتعليم هي من تبني الفكر والفكر هو من يحرك المشاعر والمشاعر هي من تصنع السلوك .

عبدالله أحمد الصحفي

[مقالات سابقة للكاتب:](#)

[الإجابات المستحيلة !](#)